http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1614) السنة السابعة - الاثنين (28) ايلول 2009

يكون مسؤولا عن تحديد الأطراف المتهمة

طالباني يدعو الأمم المتحدة لتعيين مبعوث يحقق في الهجمات الارهابية

حضور مؤثر لرئيس الجمهورية في الامم المتحدة

بغداد/ المدى

دعا العراق الامم المتحدة الى تعيين مبعوث خاص رفيع المستوى للتحقيق في الهجمات الارهابية التي يتعرض لها، وان يكون مسؤولا عن تحديد الاطراف التي تقف وراء الهجمات تلك.

جاء ذلك خلال اجتماع ضم رئيس الجمهورية جلال طالباني والامين العام للامم المتحدة بان كي مون، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية في مقر الامم المتحدة بنيويورك يوم السبت.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدة قضايا مهمة، حيث طالب رئيس الجمهورية الامم المتحدة بتعيين مبعوث خاص رفيع المستوى للتحقيق في الهجمات الارهابية التي تستهدف العراقيين وأن تكون هذه البعثة مسؤولة عن الكشف وتحديد الاطراف والجهات المسؤولة عن العمليات الارهابية وارتكاب الجرائم بحق العراقيين بكل مكوناتهم وأطيافهم.

كما كانت الانتخابات البرلمانية القادمة محورا في المباحثات، حيث طالب الرئيس طالباني الامم المتحدة بالمشاركة و المساهمة في انجاح هذه العملية الديمقراطية المهمة في هذا المنعطف المصيري في مسيرة العراق الجديد نحو ترسيخ دولة المؤسسات الدستورية، حيث تستطيع الامم المتحدة ان تلعب دورا مهما في تقديم الدعم اللوجستي و الاشراف على هذه الممارسة الديمقراطية وتعيين المراقبين الدوليين.

وكان لاخراج العراق من طائلة الفصل السابع جانبا مهما في المحادثات التي حضرها عدد من المسؤولين العراقيين و المنظمة الدولية، وشدد الرئيس طالباني على ان الوقت قد حان لرفع القرارات و العقوبات التي فرضت بموجب هذا الفصل، لانتفاء مبررات استمرار العراق تحت تلك العقوبات لأن العراق قد اثبت من خلال تعامله مع المنظمة الدولية ووكالاتها والمنظمات الاخرى طيلة السنوات الماضية حرصه على حفظ السلام والامن العالميين اللذين تناضل الامم المتحدة من اجلهما، وشاطر الامين العام للامم المتحدة الرئيس طالباني موقفه من هذه المطالب، مثمنا دوره المحوري في قيادة العراق، متمنيا ان يواصل الجهد لاقامة افضل الصيغ للتعايش السلمي بين الشعوب وان يعم السلام والاستقرار في العراق، وأن يستعيد العراق دوره الايجابي واسهامه الفاعل في الأسرة الدولية في ظل سياسته الحكيمة.

من جهة اخرى التقى الرئيس طالباني بنظيره الايراني محمود احمدي نجاد على هامش اجتماعات الجمعية العمومية. وأكد الرئيس الإيراني أن بلاده تدعم وحدة العراق وأمنه الداخلي، مشيرا الى ان تعزيز العلاقات بين طهران وبغداد يصب في مصلحة البلدين والمنطقة. كما أكد الرئيس الإيراني تعزيز مستوى العلاقات بين طهران وبغداد، داعيا إلى تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين. فيما اعرب طالباني خلال اللقاء عن شكره للحكومة الايرانية على المساعدات والتعاون الذي تبذله في الأوساط الدولية من أجل تسوية المشكلات التي يعاني منها العراق، مضيفا أن حكومة وشعب العراق يعتبران إيران صديقة لهما ، معربا عن أمله بأن يتمكن البلدان والشعبان من التغلب على أعدائهما.

الى ذلك اجرى وزير الخارجية هوشيار زيباري مجموعة من الحوارات مع الدبلوماسيين العرب والاجانب في نيويورك، وشارك في اجتماع التروبكا الاوروبية الذي عقد في ممثلية السويد لدى الامم المتحدة يوم السبت، واغتنم زيباري هذا اللقاء وقدم ايجازا عن التحرك الدبلوماسي الذي تقوم به الحكومة على اثر هجمات الاربعاء الدامية، واكد ان ما جرى يتطلب من المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته في المعركة العالمية ضد الارهاب، وان يساعد العراق في طلبه من الامم المتحدة تسمية ممثل رفيع لتقييم مستوى التدخلات الخارجية في العمليات الارهابية التي تحدث في العراق وتأثيرها على امنه واستقراره.

واكدت التروبكا الاوروبية موقفها المساند للعراق ووقوفها معه في التصدي للعمليات الارهابية.

وفي غضون ذلك، أكد المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ أن العراق سيركز جهوده على لجنة التحقيق الدولية للنظر في تفجيرات الأربعاء الدامي في ظل عدم تمخض اللقاءات المتكررة التي جرت مع الجانب السوري عن أية نتائج إيجابية. وأوضح الدباغ بحسب «راديو سوا»: «لم يتم تحقيق أي تقدم في المفاوضات واللقاءات سواء الثنائية أو الرباعية مع السوريين. العراق سيركز جهده الآن على لجنة التحقيق الدولية وعلى المبعوث الخاص للأمين العام الذي سيأتي على الحقائق والأدلة والاثباتات هنا في بغداد». وأشاد الدباغ بكلمة الرئيس جلال طالباني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وخاصة ما يتعلق منها بتشكيل محكمة دولية للنظر في تفجيرات الأربعاء الدامية.

وعلى صعيد متصل، رفض النائب عن الائتلاف العراقي الموحد علي العلاق تولي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق أد ملكرت التحقيق بتفجيرات الأربعاء الدامية. وقال العلاق بحسب «راديو سوا»: «للأسف الشديد إن ما صدر عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن ترشيح ممثل عنه يقوم بعملية وساطة بين العراق وسوريا لتخفيف حدة التوتر وحل الأزمة ومساعدة الطرفين يعد خروجا عن المطلب العراقي وتمييعاً للعملية وبالنتيجة سوف يضيع حق العراق في عملية التحقيق الدولي بالجرائم التي ارتكبت ضده». وشكك النائب عن التحالف الكردستاني سعدي البرزنجي بقدرة مبعوث الأمين العام على تولي هذا الملف، داعيا في الوقت نفسه إلى أن تتولى شخصية رفيعة المستوى هذه المهمة بحسب تعبيره.

عـلـى الارجـــح

نعم نستطيع ...

حسين رشيد

اشتهر الرئيس الاميركي باراك اوباما خلال حملته الانتخابية التي اوصلته الى البيت الابيض رئيسا للولايات المتحدة الاميركية بجملة شهيرة " نعم نستطيع " حيث كان يرددها في كل كلمة يلقيها ، مشددا على امكانية عمل أي شيء مهما كان وجه التحدي وقوته ، ومن خلال ما شاهدت وسمعت وقرأت عن اجواء العيد وكيف ان المتنزهات والحدائق واماكن الترفيه الاخرى امتلأت بالناس وهم يغنون ويرقصون فرحا متناسين كل احزانهم و آلامهم ومآسيهم وخلافاتهم ووقفوا جنبا الى جنب متعاضدين ، حتى ان البعض من ساكني الجنوب والوسط سافر الى كردستان التي اغبطتهم باجوائها الساحرة ومناخها الجميل. هذه المشاهد جعلتني اتذكر ما كان يردده اوباما وجملته الشهيرة ، نعم نستطيع نحن العراقيين ان نفعل كل شيء حتى وان كان مستحيلاً ان نصنع الفرح والامل ونبتسم بوجه الحزن ونتحدى كل الصعاب ، نعم نستطيع ان نرسم صورة اخرى للحياة غير التي حاول البعض وضعنا في اطارها ، نعم نستطيع ان نعيش كيفما نشاء لا كيفما يريد الاخرون .

نعم نستطيع ان نبني وطناً حراً معافى ينعم بالاستقرار والامان والسيادة يعيش بظله شعب مرفه متعاضد متماسك يشدو لغد اسمى حين توفر السلطات وسائل العيش الرغيد والكريم للمواطن، نعم نستطيع ان نرسم البسمة على وجوه كل الأيتام والارامل والضحايا والسجناء منذ عهد النظام المباد والى هذه الساعة من خلال دعمهم والالتفات اليهم وتشريع قانون يحميهم. نعم نستطيع ان نعيد كل المهجرين والمهاجرين الى اماكن صباهم وشبابهم وذكرياتهم سواء من هاجر بسبب النظام السابق او من هجر بفعل الارهاب وتعويضهم معنويا بتقديم كل المجرمين الذين كانوا سببا في معاناتهم هم ومن يقف خلفهم الى العدالة لينالوا جزاءهم ، وتعويضهم ماديا عن كل ما فقدوه من اموال نهبت ودور وسيارات فجرت وسرقت ، نعم نستطيع ان نوفر كل الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء وصرف صحي وتبليط الشوارع وتوفير فرص العمل والسكن لكل عراقي اذا تخلينا عن المحاصصة والذاتية والانانية ووضعنا كل واحد في مكانه الصحيح من اصغر موظف في الوزارة والمؤسسة الى الوزير والمدير والمستشارين واذا حاربنا الفساد الاداري والرشوة ، نعم نستطيع ان نبني دولة المؤسسات الامنية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والادبية والفنية ، نبني قوة امنية تحمي الوطن والمواطن وتصون كرامته باعتمادها على رجال وعناصر كفوءة...

نعم نستطيع ان نعيد العراق الى مكانته الحقيقية في الخارطة الدولية والاقليمية والعربية من خلال توحيد الموقف والرأي بشأن كل صغيرة وكبيرة ، حيث يتخلى الجميع عن كل انتماءاتهم وخلفياتهم الدينية والمذهبية والقومية والحزبية ويبقون على انتمائهم العراقي فقط وهم يواجهون الآخرين ويطالبون بحقوقنا المسلوبة والكف عن التدخل بشؤوننا ، مثلما لا نتدخل بشؤون احد ، نعم نستطيع ان نفعل كل ذلك واكثر اذا توحدنا بحب العراق.

انها رسالة حاملة لكل معاني الحب والسلام بعث بها العراقيون المحتفون بالعيد الى العالم والعرب عامة والقادة السياسيين والبرلمانيين والحكومة العراقية خاصة حيث دلت على حبهم للحياة والفرح وتآزرهم تحت سماء عراق موحد.

الجيش الأميركي يقبل لأول مرة استقالة ضابط رفض الخدمة في العراق

واشنطن/ وكالات

أفادت تقارير اعلامية بأن الجيش الامريكي وافق -لاول مرة- على السماح لضابط يرفض الخدمة العسكرية فى صفوف القوات الامريكية فى العراق بالاستقالة من الخدمة. وذكرت شبكة «ان بى سي» الاخبارية الامريكية السبت ان الضابط - ايهرين واتادا ٣١ عاما الذى احيل فى وقت سابق الى محاكمة عسكرية بتهمة رفض الخدمة فى العراق - حصل أخيرا على موافقة بالاستقالة من الجيش اعتبارا من الثانى من شهر تشرين الاول القادم.

من جانبه، عبر واتادا عن سعادته لإغلاق ملفه الخاص برفض الخدمة فى العراق بشكل نهائي. ورفض المتحدث باسم قاعدة «فورت لويس» العسكرية التابع لها واتادا الافصاح عن اسلوب ابعاده عن الخدمة وهل سيكون استقالة ام اقالة لاسباب تتعلق بالشرف استنادا الى قواعد السرية المطبقة داخل الجيش، واكتفى بالقول ان «استقالته تأتي فى اطار تحقيق مصلحة للخدمة العسكرية فى القوات الامريكية».

وكان الضابط الامريكي قد رفض التوجه مع افراد وحدته المتمركزة في الاصل في واشنطن الى العراق ووصف الحرب الدائرة هناك بانها «غير مشروعة، وانه سوف يكون شريكا فى ارتكاب جرائم حرب فى حالة موافقته على الخدمة فى العراق». واضافت الشبكة الامريكية: ان الضابط احيل الى محاكمة عسكرية بتهمة عدم اللحاق بافراد وحدته وانتهاج سلوك يتعارض مع طبيعة وظيفته العسكرية كضابط بالجيش الامريكي وذلك من خلال توجيه انتقادات للرئيس الامريكي السابق جورج بوش -الابن- والحرب التى اطلقها فى العراق. وقالت الشبكة: ان المحكمة العسكرية الاولى انتهت الى ضرورة اعادة محاكمته من جديد استنادا الى وجود «خطأ فى تطبيق القانون»، غير ان قاضيا فيدراليا رفض محاكمته مرة اخرى نظرا الى ان ذلك من شأنه ان ينطوى على انتهاك للحماية التي وفرها الدستور الامريكي للضابط المذكور.

من جانبه، صرح كينيث كاجان المحامي الموكل بالدفاع عن واتادا بأن موكله «قدم استقالته بالفعل الى الجيش، ولكنها قوبلت بالرفض غير انها قبلت مؤخرا بعد ان ادرك المسؤولون فى الجيش ان معركتهم القانونية معه ستكون خاسرة» على حد قوله. واضاف كاجان ان التاريخ سوف يتعامل مع موكله بشكل افضل من المعاملة التى حظي بها من جانب الجيش الامريكي.

لماذا لا يطبق البريطانيون دروس العراق في أفغانستان؟

بغداد/ بي بي سي

بينما يتواصل السجال بين مؤيد لفكرة زيادة عدد القوات الغربية في افغانستان ومعارض لها، تثار بين الحين والآخر اسئلة حول ما اذا كان يتوجب على التحالف الغربي اتباع استراتيجية بديلة لحرمان مقاتلي طالبان من مصادر الدعم المحلي. مراسلنا في بغداد هيو سايكس يتأمل الدروس التي يمكن ان يتعلمها الجيش البريطاني من تجربته في جنوب العراق.

في اليوم الذي أنزل فيه العلم البريطاني للمرة الاخيرة في البصرة في وقت سابق من العام الجاري، صرخ عميد في الجيش البريطاني في وجه احد زملاء مراسل بي بي سي في العراق قائلا: «هيو سايكس هذا - اجبروه على تغيير موقفه!» ثم استدار العميد غاضبا ومضى دون ان يوضح سبب غضبه.

الا اني شككت في ان السبب كان استماعه لتقرير كنت قد بثثته من البصرة بعد ان قضيت اربعة ايام اتجول في تلك المدينة واسأل سكانها عما حققه البريطانيون. وكان اكثر من سألتهم قد اجابوني بأن البريطانيين لم يحققوا الكثير.

يعتقد الكثير من القادة الامريكيين والبريطانيين بوجوب تنفيذ المزيد من المشاريع الكبرى، والانكى من ذلك ان كل الذين اتيحت لي فرصة التحدث اليهم اشتكوا من ان ظاهرة تفشي الميليشيات المسلحة في البصرة لم تعالج الا بعد انسحاب البريطانيين من المدينة الى المطار.

واضاف هؤلاء البصريون بأن الذي حيد هذه الميليشيات لم يكن الجيش البريطاني بل القوات العراقية من خلال عملية «صولة الفرسان» الشهيرة. وقال لي احد البصريين إن الوجود البريطاني في قواعد داخل المدينة زاد الطين بلة، وذلك لاجتذابه المسلحين الذين كانوا يحاربون البريطانيين. وكالعادة، كان المدنيون هم الضحايا. الا ان الامر الذي لاحظته لدى عودتي الى البصرة في وقت سابق من هذا العام هو الهدوء الذي كان يسودها.

فالحياة كانت تدب في كورنيش شط العرب عند حلول المساء، حيث كانت العائلات تتجول تحت الاضواء الملونة بينما كانت المقاهي والمطاعم مكتظة بالزبائن. وقد اكلنا مرتين في مطعم عائم هو عبارة عن زورق محور. ولكن اجزاء اخرى من البصرة بدت اسوأ حالا مما كانت عليه عندما وصل البريطانيون عام ٢٠٠٣، ويسري هذا الانطباع على انهار البصرة بالتحديد. فهذه الانهار التي كانت تعاني الاهمال ابان حكم الرئيس السابق اصبحت اليوم اسوأ بكثير حيث تملأها الازبال وحفاظات الاطفال المستعملة وزيت المحركات والسيارات والدراجات المتروكة.

ذهبت ذات يوم الى مكتبة لابتياع رواية حول البصرة نصحني بقراءتها احد الاصدقاء. وبعد ان رحب بي صاحب المكتبة بحرارة ودعاني الى تناول كأس من الشاي، سألته - وكانت تحدوني رغبة في العثور ولو على برهان واحد يثبت ان الوجود البريطاني كان له تأثير ايجابي على الحياة في المدينة - عن كيفية الوصول الى سوق الاسماك الذي اعاد الجيش البريطاني ترميمه. وكان مسؤولو الاعلام في القوات البريطانية في البصرة يكثرون الحديث عن هذا السوق وكيف ان الجيش البريطاني اسهم مساهمة كبيرة في ترميمه واعادته الى الحياة. الا ان صاحب المكتبة استغرب من سؤالي و عاجلني بالسؤال: «سوق الاسماك؟ اي سوق للاسماك تتحدث عنه؟» وفعلا لم يعرف عدد من زبائن المكتبة الذين سألتهم عن السوق مكانه، بل لم يعرفوا عما اتكلم. وللعلم فقط، فإن سوق الاسماك موجود، ولكنه لا يشكل الا تفصيلا صغيرا في مدينة مدمرة لا يعلم بوجوده سكانها بالمرة.

وتمثل هذه الظاهرة اخفاقا حقيقيا من جانب البريطانيين في تسويق النجاحات التي حققوها. كما تمثل مؤشرا الى وجه آخر من اوجه التشابه بين التدخلات الامريكية والبريطانية في العراق وافغانستان. فهناك فرضية واسعة الانتشار بين الدوائر المتنفذة في لندن وواشنطن تقول إن القوة العسكرية (واعداد الجنود الكبيرة) كفيلة بحل كل المشاكل. ولكن الاحساس الذي خرجت به بعد قضاء عدة اشهر في العراق وعدد من الاسابيع في افغانستان هو ان هذه الفرضية خاطئة جوهريا. فالجيوش تستطيع التعامل مع الاعراض وليس مع الاسباب المؤدية لهذه الاعراض.

ويعترف الجنرال ديفيد بتريوس القائد العسكري الامريكي السابق في العراق بأن خطته الشهيرة التي اعتمدت على زيادة عدد القوات لم تكن لتنجح لولا انقلاب العشائر على تنظيم القاعدة من خلال تشكيل ما اصبح يطلق عليه «الصحوات».

احتفالية انسحاب القوات البريطانية من العراق .. ارشيف

فقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان قامت طبعا بإصلاح الطرق وترميم المدارس وما الى ذلك، ولكنها لم تنفذ ما يكفي من هذه المشاريع لكسب ود وتأييد المواطن الافغاني العادي. لقد قضيت، اثناء وجودي في العراق، وقتا طويلا اتحدث الى الضباط والجنود البريطانيين والامريكيين. وعبر لي عدة ضباط كبار عن اعتقادهم الراسخ بأن العمليات العسكرية التي تستهدف المسلحين محكوم عليها بالفشل ما لم يصاحبها تنفيذ مشاريع كبرى تهدف الى تحسين اوضاع الناس واشاعة الامل في نفوسهم من خلال توفير فرص العمل.

ففي عام ٢٠٠٥ على سبيل المثال كنت اصحب العقيد الامريكي بريان دوسر، وهو مهندس مدني وآمر لواء، في جولة بحي الزعفرانية في بغداد. واطلعني دوسر بفخر على شبكتي الماء الصافي والصرف الصحي اللتين كان فريقه قد انشأها. الا انه قال لي كلاماً وجدته مقنعا حقا: «كان علينا تنفيذ هذه المشاريع قبل هذا الوقت. فلا يسعك انتظار تحسن الوضع الامني قبل الشروع في تنفيذ مشاريع اعادة البناء. فاذا انتظرت حتى تحل المشكلة الامنية قبل ان تعمل على اعادة تأهيل البنية التحتية، لن تحل المشكلة الامنية ابدا».

وقد اتيحت لي الفرصة خلال تلك الجولة للتحدث الى عدد من الشباب الذين كان العقيد دوسر قد عينهم بناة. وقال لي احدهم: إنه كان عضوا في ميليشيا مسلحة قبل حصوله على العمل الذي كان يقوم به. وبرر انضمامه الى الميليشيا بالقول إنه كان بحاجة الى المال. وفي كابل، اجهش شاب بالبكاء عندما كان يسرد علي قصة حياته.

وقال وسط النحيب: «لماذا بلادي بائسة الى هذا الحد؟ ما الذي فعلتموه لنا في السنوات الثماني الماضية؟ اذا طلبت مني حركة طالبان الانضمام اليها لانضممت اليها الآن.» كنت قبل ستة اعوام اتجول في البصرة مع النقيب البريطاني دان جويست الذي قال لي: إن العديد من سكان المدينة لا يتقاضون اكثر من بضعة دولارات شهريا. ثم قال لي: إن الاجر الذي يتقاضاه المسلح لقاء اطلاق قذيفة هاون واحدة على معسكر بريطاني يبلغ ٢٥ دولارا. واضاف الضابط قائلا: «لا يحتاج الامر الى تفكير».

بـــدء الـــدراســـة وســـط إجـــــراءات وقـائـيـة لـمـنـع تـفـشـي إنـفـلـونـزا الخـنـازيـر

اليوم الاول للعام الدراسي .. عدسة: سعد الله الخالدي

بغداد/ وكالات

توجه امس الاحد أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية لبدء العام الدراسي الجديد في ظل تدابير وقائية مشددة لمنع تفشي فيروس «اتش ١ ان ١» المعروف بأنفلونزا الخنازير، حيث تشتد العدوى مع قرب حلول الشتاء. ويقول الطفل طه عبد/ ٦ سنوات: «أنا سعيد لأني سأكون طالبا في المدرسة وسأكون طالبا مجتهدا واسمع كلام معلمتي». وارتدى طه ملابس مدرسية أنيقة وحمل حقيبة بداخلها أقلام ودفاتر حيث اصطحبته والدته الى المدرسة في منطقة العامرية. واكتظت شوارع العاصمة بغداد والمدن الأخرى في ساعات الصباح الأولى بالملايين من التلاميذ وطلبة المراحل الدراسية إيذانا ببدء العام الدراسي، حيث ارتدى الجميع أزياء مدرسية مميزة، فيما تجمع عشرات الآلاف من أولياء الأمور خارج أسوار المدارس لترقب حالة أبنائهم وخاصة التلاميذ الجدد الذين انتظموا في مقاعد الدراسة في المراحل الأولية.

وانطلق العام الدراسي الجديد في ظل أجواء من الاستقرار الأمني وغياب مظاهر العنف في أرجاء البلاد وانتشار واسع لقوات الجيش والشرطة في الشوارع، عدا مدينة الموصل التي تشهد أوضاعا أمنية غير مستقرة.

وتقول آمنه محمد/ ٤٤ عاما- معلمة «ستعمل المدارس خلال الايام الاولى على توزيع التلاميذ والطلبة على الصفوف الدراسية وتوزيع المناهج الدراسية والقرطاسية بالتدريج». وتضيف «اعتقد أن العام الدراسي الحالي سيكون الأكثر انتظاما بسبب تحسن الأوضاع الأمنية في أرجاء البلاد وغياب مظاهر العنف التي كانت سائدة خلال الأعوام الماضية التي أربكت العملية التربوية بشكل واضح».

وذكر بيان لوزارة التربية ان «من المتوقع تسجيل والتحاق ٩٩٢٨٥٨ طالبا وطالبة في الصف الأول الابتدائي خلال العام الدراسي الجديد ، عدا إقليم كردستان بزيادة مقدارها ٣٣٥٠٠ تلميذ عن العام الماضي وتأتي هذه الزيادة لجهود الوزارة في تطبيق قانون إلزامية التعليم ومتابعة الأطفال المتسربين عن مقاعد الدراسة».

وشكل انطلاق العام الدراسي حالة من التحدي للحكومة لمواجهة مخاطر تفشي مرض أنفلونزا الخنازير الذي يجد في فصل الشتاء بيئة مناسبة للانتشار، ما اضطر عددا من الدول الى إيقاف الدراسة هذا العام خوفا من انتشاره بين طلبة المدارس.

وتقول ميساء فخري/ ٣٣عاما- موظفة حكومية: «اصطحبت ابنتي الى المدرسة للالتحاق بالمرحلة الدراسية الأولى، وهي بحاجة الى الدعم المعنوي». وأضافت: «اشتريت عددا من الدفاتر والأقلام والقرطاسية وحقيبة جميلة، فضلا عن بدلة مدرسية لتظهر بشكل لائق وأنيق مع أول أيام العام الدراسي الجديد».

وأعلنت وزارة التربية انها وضعت بالتعاون مع وزارة الصحة إجراءات وقائية ونشرت فرقا طبية لزيارة المدارس وعقدت ندوات للتوعية بخطورة هذا المرض وطرق الوقاية منه والقيام بحملة لتنظيف المدارس بالتنسيق مع المجالس البلدية والمحافظة.

وشهد العام الدراسي الجديد زيادة في افتتاح المدارس الأهلية بمناطق متعددة حيث اتسعت هذه الظاهرة بشكل ملفت هذا العام، فضلا عن استحداث أول مدرسة كردية في بغداد خلال العام الدراسي الحالي، أطلق عليها اسم مدرسة «هندرين» لتستقبل أكثر من مئة طالب في المرحلة الأولى الابتدائية، وسيكون تدريس اللغة الكردية مبدئيا لمواد القراءة والرياضيات والعلوم، في حين ستكون المواد الأخرى باللغة العربية.